يوما وهو يرى ان الشمس قد غربت ثم لبثت
قرأى بقية من الشمس فقال أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ
اي بل بعض يوم قال له الله او الملك بَلْ
لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ قرأ نافع وابن كثير وعا
صم باظهار الثاء المثلثة في كم لبثت وفي قال
لبثت وفي بل لبثت والباقون بالادغام
ثم قال له الله او الملك فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ
وكان تينا اوعنبا وَشَرَابِكَ وكان عصيرا
اولبنا لَمْ يَتَسَنَّهْ اي لم يتغير بمرور
الزمان فكان التين او العنب كانه قد
قطف من ساعته والعصير كانه قد
عصر او اللبن قد حلب من ساعته
قال الكسائي كانه لصريات عليه السنون
وانما افرد الضمير لان الطعام والشراب
كالجنس الواحد فانه قيل اذا كان الحمار
كافرا فكيف يسوغ ان يكلمه الله اجاب
الزمخشري بان الكلام كان بعد البعث
ولم يكن اذ ذاك كافرا وقال ابو حيان لا
نص في الاية ان الله كلمه شفاها وقرأ
حمزة

حمزة والكسائي لم يتسن باسقاط الهاء اذا
وصلها بما بعدها والباقون باثباتها
وفي الوقف ثابتة للجميع وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ
كيف هو فراه ميتا وعظامه بيض وكان
له حمار قد ربطه وقيل راه حيا مكانه كما
ربطه محفظ بلا ماء ولا علف كما حفظ الطعام
والشراب من التغير وقوله تعالى وَلِنَجْعَلَكَ
آيَةً لِلنَّاسِ معطوف على محذوف تقديره
فجعلنا ذلك لتعلم ولنجعلك اية وقيل
الواو زايدة مجهة اي لنجعلك عبرة ه
ودلالة على البعث بعد الموت وَانْظُرْ
إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا قرأ نافع وابن
كثير وابو عمرو بالراء ومعناه نحييها ه
والباقون بالزاي ومعناه نرفعها من
الارض ونردها الى اماكنها من الجسد
للناس في الاية تقديم وتاخير وتقديرها
وانظر الى حمارك وانظر الى العظام كيف
ننشزها ولنجعلك اية للناس واختلفوا
في معنى الاية فقال الاكثرون انه اراد

Copyright © King Saud University